

2014 29

03738

السيد رئيس وحدة المراقبة الوطنية والأبحاث الجبائية
السيد مدير إدارة المؤسسات
السيدات والسادة رؤساء المراكز الجهوية لمراقبة الأداءات

الموضوع: حول التدقيق في أعمال الاختبار والتمسك بما يشوبها من نقائص.
المرجع:القرار التعقيبي عدد 310.205 الصادر عن الدائرة التعقيبية الثانية بالمحكمة
الإدارية بتاريخ 26 أبريل 2010 (الإدارة العامة للأداءات ضد السيد علي الزغباني .

تتولى محاكم الأصل في العديد من القضايا تبني نتائج الاختبارات التي أذنت بإجرائها على حالها بتعلة أن تلك الأعمال مبنية على أسس سليمة لمجرد إجرائها من طرف خبراء وذلك بصرف النظر عن الملاحظات الشكلية والفنية التي تثيرها مصالح الجبائية أثناء تقديمها لملاحظاتها حول تلك الاختبارات ورغم جدية المطاعن.

وأكدت المحكمة الإدارية في القرار التعقيبي الصادر عن الدائرة التعقيبية الثانية تحت عدد 310.205 المؤرخ في 26 أبريل 2010 (الإدارة العامة للأداءات ضد السيد علي الزغباني رد على العناصر الجدية المثارة وقد جاء فيه ما يلي:

" وحيث يتبين من أوراق الملف أن الإدارة تمسكت في الطورين الابتدائي والاستئنافي بتعيين ثلاثة خبراء على معنى الفصل 102 من مجلة المرافعات المدنية والتجارية كما طلبت القيام بإعادة النظر في كامل الملف وليس الإكتفاء بإعادة عملية الاحتساب على معنى الفصل 66 من مجلة الحقوق والاجراءات الجبائية وناقشت أعمال الخبير المنتدب بخصوص ضبط الحدث المنشئ للأداء على القيمة المضافة وبخصوص حذف التعديلات التي أدخلتها مصالح الجبائية والمتعلقة بالنقص الذي عاينته مشتريات المطالب بالأداء في سنوات 1999 و 2000 و 2001، وكذلك بخصوص رفض الخبير اعتماد العديد من الفواتير المقدمة من أحد مزودي المعقب ضده رغم ثبوت صحتها.

وحيث أنه رغم ما تتسم به الانتقادات الموجهة إلى أعمال الخبير من جدية فإن محكمة الحكم المتقد اكتفت بتبني أعمال الاختبار دون الالتفات إلى تلك الانتقادات بصفة دقيقة وإجراء مكافحة بينها وبين ما توصل إليه الخبير، مما يجعل تمثيلها غير قائم على سند واقعي وقانوني صحيح الأمر الذي يغدو معه الحكم المتقد حريا بالنقض على هذا الأساس".

لذا فإن مصالحكم مدعوة للتدقيق في أعمال الاختبار المعروضة عليها ومناقشتها بصفة جدية والتمسك بجميع النقائص التي تشوبها ، مع الاحتجاج لدى محاكم الأصل بالقرار التعقيبي المشار إليه أعلاه نظرا لأهميته.

المدير العام للأداءات

الإمضاء: رياض القروي